8me Année No. 390

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

Lundi - 23 - 12 - 1940

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٣٩٠ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٤ ذو القعدة سنة ١٣٥٩ — الموافق ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٠ » السنة الثامنة

الفهـــــرس

صفحة			
١٨٤١	كلمة صريحة إلى رجال الجامعة ورجال المعارف ...	:	لكاتب كبير ... ...
١٨٤٣	« فى صحراء ليبيا » لأحمد حسنين	:	الدكتور زكى مبارك ... ...
١٨٤٧	شخصية الأزهر العلمية ...	:	الدكتور محمد البهى ... ...
١٨٤٩	أومن بالانسان !	:	الأستاذ عبد المنعم خلاف ...
١٨٥٢	جيـل وجيـل	:	الأستاذ محمود البشبيشى ...
١٨٥٥	بريد الفراعنة	:	الأستاذ عبد اللطيف النشار
١٨٥٧	القدر والقصص	:	الأستاذ عبدالمجيد مصطفى خليل
١٨٥٩	ريف وروح	:	الأستاذ حبيب الزحلاوى ...
١٨٦١	من وراء المنظار	:	الأستاذ محمود الخفيف ...
١٨٦٢	ميلاد ليلة الأحد [قصيدة]	:	الأستاذ صالح جودت ...
	ثورة ... ... «	:	الأستاذ أحمد فتحى مرسى ...
١٨٦٣	تشابه الفكرة عند الأدباء	:	الدكتور زكى مبارك ... ...
١٨٦٤	حول كتاب « المنتخبات »	:	الأستاذ إسماعيل مظهر ...
	موسى...	:	الأستاذ محمد صابر ... ...
	التماثيـل الملوك	:	الأستاذ عبـد اللطيف النشار
١٨٦٥	تأنيث الشمس وتذكير القمر	:	الأديب السيد جمعة ... ...
	أسرة الشعر بدار العلوم العليا	:	. ...
١٨٦٦	عبء السلطة ... [قصة]	:	الروائى اليوغسلافى ميلان بوجليج

الى رجال الجامعة ورجال المعارف

كلمة صريحـــة

لكاتب كبير

اقد هدأت الفورة التى ثارت فى صدور طلبة الجامعة المصرية بمناسبة تفكير الوزارة فى رفع درجات النجاح فى الامتحانات ، وهى فورة لم يكن لها موجب ، لأن من واجب الطلبة أن يرتاضوا على المصاعب ، وأن يظهروا بمظهر التحدى الجرىء لمتاعب الدرس والتحصيل

ولـكن هناك فورة منتظَرة ، فورة حميدة العواقب ، لأنها ستصدُر عن الأساتذة لا عن الطلاب ؛ وفورة الأساتذة لا تصرف مغاضبة للشُرطة ، ولا تفكر فى تحطيم المصابيح ، وإنما هى فورة يقع فيها التصادم بين الأفـكار والعقول

ولـكن متى يقع ذلك التصادم فنسمع أن فريقاً من الناس رجعوا إلى ضمائرهم فأدركوا أن لهم « فضلاً » فى زعزعة التعليم الابتدائى والثانوى ، وأنهم مسئولون عن المصير الذى لا نجاة من شره إلا برفع درجات النجاح فى جميع الامتحانات ؟

لو ملـكتُ حرية الخروج على الذوق لطوّقت رجال الجامعة ورجال المعارف بأطواق من حديد ، وكيف وأنا أخاطب أقواماً

توذيهم خطرات النسيم ، ويرون النصحَ وإن لطُف — ضرباً من التمرُّد والثورة على مقاماتهم العالية ؟

وأنا مع ذلك سأحاول تذكير تلك المقامات بما اجترحتْ في ميدان واحد هو ميدان اللغة العربية ، فأسأل في ترفُّق وتلطُّف :

من المسئول عن قصِّ حواشي منهج اللغة العربية ، بحيث صار من المؤكد أن تلاميذ المدارس الابتدائية قبل عشر سنين كانوا يعرفون من القواعد أضعاف ما يعرف تلاميذ المدارس الثانوية في هذه الأيام ؟

ولأي غرض كُثر التغيير والتبديل في ذلك المنهج ؟ وبأي حق جاز أن يظفر الشاب بإجازة الدراسة الثانوية ، وهو لا يملك القدرة على تشريح فقرة واحدة من الجهات النحوية والصرفية والبلاغية ؟ ولأية غاية تدرس اللغة العربية في المدارس إذا كان من حق كل تلميذ أن يجهل من قواعد اللغة ما يشاء ؟

ثم قيل : إن كلية الآداب أطالت التأسف والتحسُّر على مصاير التعليم الثانوي ، وإنها فرضت على وزارة المعارف أن تكف يدها عن ذلك التعليم لتطبَّ له بالأساليب الجامعية فتصيِّره غاية في القوة والعافية

فإذا صنعت كلية الآداب وقد زعمت أنها تقدر على ما لا تقدر عليه وزارة المعارف من إحياء الموتى وهي رَميم ؟

أشارت بالاستغناء عن الواجبات التحريرية في النحو والصرف والبلاغة لتنقلب الدروس إلى محاضرات (!) وأشارت أيضاً بأن يُترك المدرسون لضمائرهم فيما يأخذون وما يدعون (!) ولم يبق إلا أن تشير بحرية المواظبة لتتمَّ « النعمة الجامعية » على أولئك التلاميذ !

فإن قيل : وأين وزارة المعارف ؟ فأنا أجيب بأن وزارة المعارف موجودة بالفعل ، وإلا فمن الذي يوزع المنشورات التي تصدُر عن كلية الآداب « وتوزيع المنشورات يحتاج إلى رجال ! »

وهنا أذكر شيئاً من التناقض المزعج ، أذكر أن كلية الآداب قد توفَّق إلى خاطر طريف يحبِّب التلاميذ في اللغة العربية ، كالذي اتفق في « مسابقة الأدب العربي لطلبة السنة التوجيهية » ولكنها تترك تحقيق مثل هذا المشروع لمراقبة الامتحانات بوزارة المعارف . ومراقب الامتحانات لم يكلف نفسه دعوة نظار المدارس والمدرسين الأوائل للنظر في توجيه الطلبة إلى هذه المسابقة الطريفة ؛ فكانت النتيجة أن اكتفت كل مدرسة باختيار بعض الطلبة المسابقة في الأدب ، كما تختار بعضهم المباراة في الألعاب !

إن كان مشروع المسابقة من ابتكار وزارة المعارف فكيف تتركه لرجل بعيد من الحياة الأدبية ؟ وإن كان مشروع المسابقة من ابتكار كلية الآداب فكيف تتركه لمراقب الامتحانات بوزارة المعارف ؟

أين المسئولية في هذا الشأن الدقيق ؟ ومن الذي يتحمل وِزْرها الثقيل ؟

أشهد أن سيطرة كلية الآداب على السنة التوجيهية حقٌّ في حق ، فقد أرَّق كاتب جفونها في الأعوام الماضية لاختيارها كتاب « نقد النثر » وكانت حجته أنه لا يصلح للمطالعة بحال من الأحوال ، وقد استجابتْ الكلية لتدائه فسحبتْ ذلك الكتاب ، ولكنها مع ذلك كلفت وزارة المعارف أن تذيع منشوراً يقول : إن كتاب « نقد النثر » مرجع لأكثر النصوص المقررة في السنة التوجيهية ! !

فهل سمع أحدٌ قبل اليوم أن كتاب قُدامة في نقد النثر من مراجع النصوص الأدبية ؟

ليتني أعرف إلى مَن أوجِّه القول ! فوزارة المعارف مُدغمة في كلية الآداب ، ولن يُفَكَّ هذا الإدغام إلا يوم يُعرَف أن المسئولية لا تتضح إلا بتحديد جهات الاختصاص

أما بعد فهذا نذيرٌ من النُّذُر الأولى ، فإن ظن قومٌ أن مصير اللغة العربية موكول إلى أذهانهم « النواقب » فسيندمون بعد حين ، لأنَّ النقد الأدبي لن يترك أهواءهم بلا تجريح ، وإن اعتصموا بأمنع الحصون

لن يكون مصير الجيل الجديد تحت رحمة الأهواء ، أهواء الداعين إلى « تيسير النحو » والقائلين بأن اللغة العربية لغة عصر ذهب وباد

مصير الجيل الجديد في اللغة العربية لن يصوغه غير أهل الغيرة الصحيحة على لغة القرآن

« قادم »